

## النهاية في غريب الأثر

{ ركز } ( ه ) في حديث الصدقة [ وفي الرِّكَاز الخمس ] الرِّكَاز عند أهل الحِجَاز :  
كُنوز الجاهلية المدفونة في الأرض وعند أهل العراق : المعادن والقوِّلان  
تَحْتَمِلُهُمَا اللُّغَةُ لِأَنَّ كَلِمَةَ مَرَكُوزٍ فِي الْأَرْضِ : أَي ثَابِتٌ . يُقَالُ رَكَزَهُ  
يَرَكُزُهُ رَكَزًا إِذَا دَفَنَهُ وَأَرَكَزَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَدَ الرِّكَازَ . وَالحديث إنَّما جاء  
في التفسير الأوَّل وهو الكَنْز الجاهلي وإنما كان فيه الخُمس لكثرة نَفْعِهِ وَسُهولة أَخْذِهِ  
 . وقد جاء في مسند أحمد في بعض طُرُق هذا الحديث [ وفي الرِّكَاز الخمس ] كأنها جمع  
رَكَيزَةٍ أَوْ رِكَازَةٍ والرِّكَيزَةُ والرِّكَازَةُ : القطعة من جواهر الأرض المَرَكُوزَةُ فيها .  
وجمع الرِّكَازَةِ رِكَازٌ .

( ه ) ومنه حديث عمر [ إن عبداً وجد رِكَزَةً على عَهْدِهِ فَأَخَذَهَا مِنْهُ ] أي قطعة عظيمة  
من الذهب . وهذا يَعْضُدُ التفسير الثاني .

( ه ) وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى [ فَرَّسَاتٍ مِنْ قَسْوَرةٍ ] قال : هو رِكَزُ  
الناس [ الرِّكَازُ : الحس والصلوات الخَفِيَّةُ ] فجعل القَسْوَرةَ نَفْسَهَا رَكَزًا . لِأَنَّ  
القَسْوَرةَ جماعة الرِّجَالِ وقيل جماعة الرِّمَّةِ فَسَمَّاهُمْ بِاسْمِ صَوْتِهِمْ وَأَصْلُهَا مِنَ  
القَسْرِ وهو القَهْرُ والغَلْبَةُ . ومنه قيل للأسَدِ قَسْوَرةٌ